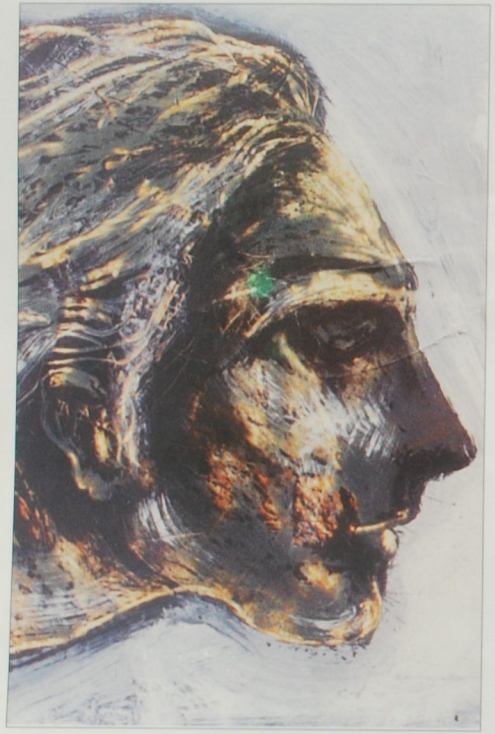

- محمد العامري.
- مواليد الغزاوية عام ١٩٥٩/١٢/٢٥م.
- عضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين.
- عضو رابطة الكتاب الأردنيين.
- عضو جمعية النقاد الأردنيين (قسم النقد التشكيلي).
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب.
- أقام سبعة معارض شخصية.
- شارك في العديد من المعارض الجماعية منها :
- بينالي الشارقة للفنون التشكيلية.
- بينالي القاهرة للفنون التشكيلية.
- ملتقى عُمان للفنون التشكيلية.
- معرض الفن الأردني المعاصر - استكهولم.
- معرض الفن الأردني المعاصر - متشغن (أمريكا).
- معرض فن الغرافيك - دارة الفنون.
- شارك في العديد من المؤتمرات الفنية منها :
- مؤتمر الفن العربي المعاصر الأول والثاني - جامعة اليرموك - قسم الفنون.
- المتحف الوطني الأردني (محاضرة مشتركة).
- أمانة عمان الكبرى (ملتقى عمان التشكيلي)
- دارة الفنون (محاضرة منفردة).

❖ المؤلفات :

- معراج القلق - شعر - ٩٩٠ - دار الكندي.
- خسارات الكائن - ١٩٩٥ - دار أزمنة للنشر والتوزيع.
- بيت الريش - ١٩٩٩ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- فن الغرافيك في الأردن - ١٩٩٩ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- توفيق السيد حياته وفنه - تأليف مشترك.

❖ الجوائز :

- جائزة أفضل ديوان شعر عربي - عن مجموعة خسارات الكائن (رابطة الكتاب الأردنيين).
- الجائزة الثالثة للرسم - مسابقة لوركا - المركز الثقافي الاسباني.
- يعمل حالياً محرراً ثقافياً بجريدة الدستور الأردنية.
- عضو هيئة تحرير في مجلة عمون للفنون.

روح لمفهوم (النص البصري) معتبراً، اللوحة (نصاً) قابلاً للقراءة... وهو تأويل القراءة على وفق حواس، العين قبل كل شيء هي التي ترى، لكن القراءة... بمعنى أن (العين) المثقفة وحدها، وليست (الأمية)، بأمكانها (قراءة) اللوحة.

هذا المنطق يجعل محمد العامري مهموماً في اشتباك المعنى بين النثري والنقدي، بين المكتوب بالحرف ومكتوب المرسوم...

وأيضاً، ينطوي هذا التخريج على فهم آخر لقراءة الصمت، فاللوحة هي (ساكن ومسكون كأنها مساحة صماء، يأتي اللون وتأتي الخطوط، والكتل، لتصوغ - بصرياً - تلك العلاقة بين وحداتها، وعناصرها، بالتالي يكون لها رسالة، وهدفاً.. أو يتشكل خطابها الفني والفكري لتعبر.. من خلال تلقيات واعية، تبدأ بالمقلة وتشتغل على وعي الاتصال، مع متلق متفهم.. لذا تصبح «نصاً» مقروءاً من قبله، وهو ليس المتلقي (عادي الثقافة)، هذا أكيد. هذا التوصل إنتهى إليه العامري (١٩٥٩) من مسلته المعرفي، ناقداً وشاعراً وصحفياً، حوله إلى الرسم، كمعادل مفهومي، لمعنى (اللوحة).

وبمثابرته النقدية على صعيد القراءة الجادة لتلك (النصوص البصرية) التي تقدمها التظاهرات التشكيلية في الأردن، أصبح أكثر النقاد ملاحقة للمشهد التشكيلي، وإلتزاماً بالمفهوم والقراءة.

أكيد ساعده الشعر - معرفياً وذائقة - ليرسم!.. وطور ذلك ذائقته الكتابية، أيضاً... إذاً، فهو يدرك جوهر ما يشتغل عليه في تلمس العلاقة الجدالية بين الجمالي ومحمولاته، كعلاقة داخل اللوحة...

ولأنه إختبر «نصوصه» البصرية، جماهيرياً... قدمها أمام جمهور متحرك، ومتنوع وعضوي، كأن يقيم أحد معارضه في (نفق المشاة) الموصل إلى بوابة (الجامعة الأردنية) حيث جل المشاهدين هم من الطلبة، أو عابري السبيل.

ولأنه واثق من (مغامرته) البصرية، وعلاقتها - كضرورة - بتجليات الإنساني والتقني حرص على تأثيث كلمته النقدية بالمفردة التخصصية كي تكون في صميم النقد، وليست شعراً، أو مجاورة نثرية.... وهو ما سعى إليه في تأثيث اللوحة، (كنص تعبيري)، أن يكون لها (لسانها) التقني، لا اشتباكاتها (المدرسية)... من هنا حلت (الوحدة العضوية) في (اللوحة) بإنشاء رصين، حديث، دون اتكاء على (مزاج) السوق! وضد السائد في (العرض والطلب)، لأنه، غير معني - معرفياً - بالتسويق والبيع على حساب جوهر الفني، وهنية الجوهر.

لوحاته مثلاً، (حركة داخل مربع - الراقصة - الراقصات - إشارات ورموز - إيقاع - تضاد)، (معرض أجيال ١٩٩٨ - قاعدة المدينة - أمانة عمان الكبرى) وظف العامري، (المعنى) الآخر، خارج المعنى الظاهري، كأنه (يكتب) نصاً فوق طبقة نصه الأول (الخام)، أو تحت طيته، إذا اعتبر المنجز (حصيلة) منصة وعيه المعرفي، وطبقته في آن.

وهذه البنائية تجعله مثلاً في كم الانتاج، وإن تبدت لوحاته مهمومة بالكيف والنوع.

ويقدر ما يلجأ في (الكرافيك) - مثلاً - إلى الرؤى المتداخلة : الخطوط والكتل، الرموز والبشر، يميل في لوحاته الزيتية - الكريلك أيضاً - والمائية، إلى (الوجه الواحد) كمركز رؤية، وفيوضات رؤى، في آن...

لوحته عن (غجرية) عرار، في (مئوية) الشاعر، (المعرض الشامل - قاعدة المدينة - عمان تموز ١٩٩٩ إذ تكون الالتفاتة (الجانبية) - للبروفيل - داكنة السحنة، حيث وجه المرأة وعيناها يغوصان بالغموض، كأنهما المقابل الموضوعي لهوي الشاعر و«جنونه» معاً، في حريته وبشغفه القلق بالغجريات... ومضة العين المنطفئة هي خلاصة التعبير، لأن المرأة حتى في توهجها الشبقي، هي منطفئة بسبب (عبودية) النظرة إليها، مع أنها أكثر حرية من الناظر، أحياناً.... مع شعورها بتلك (النظرة) الدونية التي ينظر فيها المتعالون على الناس المهمشين كالغجر، والفقراء..! الشخص يختفي بين الكتل اللونية لدى العامري، فيما مضى.. لكن تجربته الجديدة تستعين بالوجه كأن الغجر منحوه حرية التعبير..

كان (الشخص) محبوساً بين الكتل، كأنه جزء من (حجارة)، كأنه محبوس داخل ركام من الصخور، الآن، (البورتريت) الجانبي للمرأة الغجرية، احتل (وجه المرأة) جسارة المشهد، بجسارة المعلن، وشغف المرأة.

وهكذا، في أعماله التسعينية بخاصة، في أواخرها على وجه أخص، يختزل (العامري) التشخيص ويظهر (الشخص) من غياب، كأنه أيامها اختزل وجوه ما دام لا يمتلك حريته، هو دائماً داخل الحجر والجحر، أو داخل المربع، تماماً كتمثال (العزة) في البتراء، أو الوجوه السومرية باسقاطاتها التعبيرية النادرة، مقدوداً كان، من واقعية سحرية، لكنه - أكده الآن، في معرضه الجديد، لأنه خطاب التحدي داخل (نصه) التشكيلي : الوجوه تقول، تحكي، تضمر، تبتسم، أو تخفي ابتسامتها الساخرة أو الحزينة، وجوه لا تضحك أبداً، وإن بدت مدفونة في مربعها الضاغط..

ولأن روح الحجر، أو انطلاقة المحبوسين - كمضاد حياتي - (الضجر - مثلاً -) تشتغل اللوحات على مرادفها في المعنى عبر اللون : الأسود، البني الغامق، حتى لو ملأ الفراغات بين الكتل والاستدارات بتلك التحويرات، والتحزيزات، والنثار الخطوطي، اللوني، فتظهر الوجوه كأنها (منحوتة) على حجر، ليست بشرية، وفي ذاك الوقت هي سيمياء البشر... علامتها، واقعتها... محفورة أو مطروقة من نحاس، أو مقدودة من حجر، هكذا تبدى، لا كأنها مرسومة على قماش أو خشب..

ولشدة اهتمامه بالغائر المعتم، والبارز الناتي، كمضاد بصري، لخلق تضاريسية في اللوحة، لجأ محمد العامري، إلى المابين، يميز الأشكال كي لا تتماهى ببعضها بتلك الخطوط التحزيزية الفاصلة، كأنها تجوهر المعنى، أو كأن الوجوه (تتمعنى) بذاتها كطاقة تعبيرية جمالية، إشارية.

الآن، محمد العامري، ينتمي إلى تعبيرية اختزالية، ولا أقول تجريدية... تقتضي اللحظة الشعورية، وتعبر عنها في (وجوه) وعبر (وجوه) وبوساطة (وجوه) حريص على أن يكون (الوجه) نفسه وغوره وبعديته في آن.

محمد الجزائري / ناقد من العراق